Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فـواهـاً لـه أَلاَّ يُـصِـيـبَ مُـوَفَّـقـاً
يُـشَـارِفُـه والأَرضُ غـيـرُ مَـوات[1]
مَـدَدْنـا إلى الأَعْـلامِ بَعْـدَكَ راحَـنـا
فـرُدَّتْ إلـى أَعْـطافِـنـا صَـفِـراتِ[2]
وجـالَـت بنـا تَبْغي سِـواكَ عُـيُـونُـنـا
فَـعُـدْنَ وآثَـرْنَ الـعَـمَـى شَـرِقـاتِ[3]
وآذَوْكَ فـي ذَات الإلـه وَأَنْـكَـروا
مَكَـانَـكَ حتّى سَـوَّدُوا الصَّـفَحـاتِ[4]
رأَيْـتَ الأَذَى فـي جـانِـبِ الله لَـذَّةً
ورُحْـتَ ولَـمْ تَـهْـمُـمْ لـه بِـشَـكـاةِ
لقـد كنتَ فِيـهِمْ كَـوكبـاً في غَـيـاهِبٍ
وَمَـعْـرِفَـةً فـي أَنْـفُسٍ نَـكـراتِ[5]
أَبَنْتَ لنـا التَّـنْـزيـلَ حُكْـمـاً وحِكْـمَـةً
وفَـرَّقْتَ بـيـن الـنُّـورِ والـظُّلُمَـاتِ[6]

---

(١) الضمير في «له» يرجع إلى الزرع. ويشارفه: يشرف عليه. والأرض الموات: الجدبة التي لا تنبت. يخشى ألّا يجد الزرع من يتعهّده بعد الفقيد مع خصوبة الأرض وقبولها لما يغرس فيها.

(٢) يريد «بالأعلام»: المشهورين من العلماء. والراح: جمع راحة، وهي الكفّ. والأعطاف: الخواصر. وصفرات، أي خاليات.

(٣) شرقات: أي محمرّات من البكاء.

(٤) يشير بهذا البيت وما بعده إلى المطاعن التي كان يوجّهها أعداء الفقيد إليه، وينشرونها في بعض الصحف تشهيراً به، وتحقيراً من شأنه.

(٥) الغياهب: الظلمات.

(٦) يشير بهذا البيت إلى الدروس التي كان يلقيها الأستاذ الإمام في تفسير القرآن.